عند ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عن جارك وجلي تناوك ولا الكبر غرك
قال ميرك عن ابي امامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلوة الليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات تقولهن
لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله
بابي انت وامي فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل اعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه الخ قالت عائشة فلم البث الا ليالي حتى
جاء خالد فقال بابي انت وامي والذي بعثك بالحق ما اتممت الكلمات
التي علمتني ثلاث مرات حتى اذهب الله عني ما كنت اجد ما ابالي لو دخلت
على اسد في خيسته بليل وهي موضع الاسد الذي ياوي اليه رواه الطبراني
في الاوسط فالجمع بانه علمه الدعائين معا والظاهر ان الدعاء الاول
هو الاخر والله اعلم اللهم غارت النجوم اي ذهبت ومنه قوله تعالى
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا اي قال المولف اي غابت وهدأت
العيون اي نامت وقال المولف بالهمز اي سكنت من الهدو وهو السكون
ومنه اهدئي ليلي بفتح الهمزة الاولى واسكان الاخيرة اي سكنه لا نام فيه
وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم الوسن اول النوم وقد
وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان والهاء في سنة عوض عن الواو
المحذوفة كعدة وعدة قال البيضاوي السنة فتور يتقدم النوم
والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات
الابخرة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقديم السنة
عليه وقياس المبالغة عكسه مراعاة لترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه

فافادة

وافادة للتنزيه وتاكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذه نعاس او نوم كان مؤوف
الحيوة قاصرا في الحفظ والتدبير يا حي يا قيوم اهدئ ليلي اي اسكني بالنوم
في ليلي احترازا من السهر والارق ومن الفزع والاضطراب والقلق وانم عيني
من الانامة تخصيص بعد تعميم لانه المقصود الاهم ت اي رواه ابن السني عن
زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني
فقال قل اللهم غارت النجوم الخ وقال في آخره فقلتها فاذهب الله عني
ما كنت اجده واذا انتبه من النوم الانتباه هو الاستيقاظ من النوم
فقيد تجريداه تاكيد فقال الحمد لله الذي رد الي وفي رواية ابي يعلى
على نفسي اي روحي وسياتي تحقيق هذا المرام عند قوله الحمد لله الذي
احيانا ولم يمتها اي لم يقبضها وفي نسخة فلم يمتها في منامها اي في زمان
نومها او حال منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا
اي يمنعهما من زوال الهواء وفنائهما او يحفظهما كراهة ان تزولا او لئلا تزولا
فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ عن فنائه فلا يخلو مخلوق عن
الاحتياج الى ايجاد وامداد ولذا قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولئن
زالتا اي على تقدير عدم امساكه سبحانه ان امسكهما اي ما منعهما ولم يحفظهما
ولم يرد فيهما من احد زيد من للمبالغة في النفي من بعده اي من بعد الله او
من بعد الزوال ومن ابتدائية والجملة سد مسد الجوابين من القسم المقدر
والشرط المقرر كما هو في محله محرر انه كان حليما غفورا اي حيث امسكهما ومن ابتدائية
والجملة وكانتا جديرتين بان تهدا هدا كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض الحمد لله الذي يمسك السماء اي يحفظها او يمنعها ان تقع
اي من ان تسقط على الارض الا باذنه اي بامره وقضائه وقدره ان الله بالناس